

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب

[193] الفقيه ابن محمد بن أبي بكر فهما إبننا خالة، وقال ابن جرير الطبري: إسمها غزالة وهى من بنات كسرى. وقال المبرد: هى سلامة من ولد يزجرد. وكانت عمه أم يزيد الناقص بن الوليد بن عبد الملك المروانى وأختها قالة المبرد. وقد منع من هذا كثير من النسابين والمؤرخين وقالوا إن بنتى يزجرد كانتا معه حين ذهب إلى خراسان. وقيل إن أم زين العابدين " ع " من غير ولده. وقد أغنى الله تعالى على بن الحسين " ع " بما حصل له من ولادة رسول الله صلى الله عليه وآله عن ولادة يزجرد بن شهریار المجوسى المولود من غير عقد على ما جاءت به التواريخ، والعرب لا تعد للعجم فضيلة وإن كانوا ملوكا ولو اعتدوا بالملك فضيلة لوجب أن يفضلوا العجم على العرب ويفضلوا قحطان على عدنان، ولكن ليس ذلك عندهم شيئا يعتد به. وقد لهج بعض العوام وكثير من بنى الحسين " ع " بذكر هذه النسبة وقالوا: جمع على بن الحسين " ع " بين النبوة والملك. وليس ذلك بشئ ولو ثبت على ما عرفته. ثم إن فاطمة بنت الحسين " ع " أم أولاد الحسن المثنى بن الحسن بن على ابن أبي طالب " ع " وهى فيما يقال من أم على زين العابدين، فإن كانت ولادة كسرى فضيلة فقد حصلت لأولاد الحسن أيضا، على أن الحسن عليه السلام كان إماما على أخيه الحسين " ع " يجب عليه طاعته، ولم يكن الحسين إماما للحسن قط وهى الفضيلة التى يلتجئ إليها بنو الحسن إن عورضوا بتلك الولادة أو غيرها مما يقوله الامامية. وكان على بن الحسين عليه السلام يوم الطف مريضا ومن ثم لم يقاتل حتى زعم بعضهم أنه كان صغيرا وهذا لا يصح، قال الزبير بن بكار: كان عمره يوم الطف ثلاثا وعشرين سنة. وقال الواقدي: ولد على بن الحسين " ع " سنة ثلاث وثلاثين. فيكون عمره يوم الطف ثمانى وعشرين سنة، وتوفى سنة خمس وتسعين وفضائله أكثر من تحصى أو يحيط بها الوصف، قال أبو عثمان